المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا كقوله
عجبت من الرزق المسيء الهه ۞ وللترك بعض الصالحين فقيرا
اي عجبت من ان يرزق المسيء الهه ومن ان يترك بعض الصالحين
فقيرا واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا
او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على
نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط
ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير
بنو لهب على التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير
خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى
فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة
نحو اما العسل فانا شراب النوع الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري
على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما
ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس
او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب
حال محل ضرب ان اردت المضي ويضرب ان اردت غيره
والفعل يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله قال امرؤ القيس
القاتلين الملك الحلاحلا ۞ خير معد حسبا ونائلا
وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال والاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك
الكسائي وهشام وابن جني فاجازوا اعماله اذا كان
بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع
يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على
ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله
سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني

ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما ۞ اذا لم تكونا لي على من اقاطع
فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ۞ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ومثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال
اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر
اني حلفت برافعين اكفهم ۞ بين الحطيم وبين حوضي زمزم
اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد
على شيء من ذلك واستدل بقوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبي اذا الطير مرت
وذلك لان بني لهب فاعل بخبير مع ان خبيرا لم يعتمد واجيب
بان نحمله على التقديم والتاخير فبنو لهب مبتدا مؤخر
وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا
قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال
وفعول ومفعال وفعيل وفعل قال الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها ۞ وقال الاخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها ۞ وقالوا انه لمنحار بوائكها
وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران
وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة
وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سوا
واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل
على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها الاوزان المضارع
ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه
عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب وبعض

تحاش الكرابلين لها فديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1